

الدرس ٥٦١ | الاشتراك اللفظي بين أفعال التصوير وغيرها: الأفعال: (تَخَذَ، إِتَّخَذَ، سُوَى، قَدْرَ، وَهَبَ)

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم. حياكم الله في الدرس الخامس والستين بعد المئة. من دروس علم الصرف. علم الصرف هو علم باصول تعرف به احوال ابنية الافعال المتصرفة والاسماء المتمكنة التي ليست باعراب ولا - 00:00:14 في صرف الافعال وفي صرف الاسماء سنكتسب مهارتين مهارة التصنيف ومهارة التصريف بدأت بمهارات تصنيف الافعال فصنفتها الى جامد ومتصرف والى ماض ومضارع وطلب والى صحيح ومعتقل والى مجرد ومزيد ثم انتقلت الى الحديث عن تصنيف الافعال من حيث اللزوم والتعدى - 00:00:34

فقلت لكم ان الافعال في العربية تنقسم قسمين. القسم الاول ما يوصف بالتعدى او اللزوم. والقسمة الثاني ما لا يوصف لا بالتعدى ولا باللزوم. وقلت لكم ان القسم الاول هو الاكبر لانه هو الاصل - 00:01:04 فالاصل في افعال العربية ان تكون اما لازمة واما متعدية. بينت لكم معنى اللزوم ومعنى التعدى ثم ربطت هذين المعنيين بابواب الفعل من حيث التجدد والزيادة. فشرحنا لكم اللزوم والتعدى في كل - 00:01:24 باب من تلك الابواب على حدة في سلسلة من الدروس. ثم انتقلت الى الحديث عن اقسام الفعل المتعدى فقلت لكم ان له ثلاثة اقسام. القسم الاول الفعل المتعدى الى مفعول به واحد. والقسم الثاني الفعل - 00:01:44 القسم الثاني مفعولين. وهذا القسم له نوعان. لانه اما ان يكون متعديا الى مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر خبر واما ان يكون متعديا الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر القسم الثالث من اقسام الفعل المتعدى هو الفعل المتعدى الى مفعولات ثلاثة. فرغت من شرح القسم الثاني - 00:02:04

وهو الفعل المتعدى الى مفعولين بنوعيه. ثم انتقلت الى الحديث عن ظاهرة الاشتراك اللفظي بين افعال لهذا القسم وبين غيرها. فحدثتكم عن الاشتراك بين الفعل المتعدى الى مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر - 00:02:31

وبين الفعل المتعدى الى مفعول واحد والفعل اللازم. ثم انتقلت الى الحديث عن الاشتراك اللفظي بين الفعل تعدى الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر وبين الفعل المتعدى الى مفعول واحد والفعل - 00:02:51

حازم او الاشتراك بين هذين النوعين وبين احد هذين الصنفين من اصناف الافعال قلت لكم سابقا ان الافعال التي تتعدى الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر هي الافعال التي يجمعها النحو - 00:03:11

في باب ظن وآخواتها. وقلت لكم ان افعال هذا الباب تنقسم قسمين اما افعال قلوب واما افعال تصوير فرغت من الحديث عن الاشتراك اللفظي بين افعال القلوب وبين غيرها. وفي - 00:03:31

الدرس السابق بدأت الحديث عن الاشتراك اللفظي بين افعال التصوير وبين غيرها. وقلت لكم ان حالة تصوير عند العلماء هي الفعل سير وما في معناه. والمعنى الضابط لافعال هذا القسم هو ان - 00:03:51

يدل الفعل على التحول من حالة الى حالة. ولذلك قال العلماء في ظبط افعال هذا القسم هي الفعل سيرا وما بمعناه. لذلك سموا القسم بمصدر هذا الفعل. فقالوا افعال تصوير - 00:04:11

لانا نقول صير تصيرا. بعض العلماء سمي هذا القسم بالمعنى المدلول عليه فقال افعال تحويل. لذلك قلت لكم افعال تصوير هي سير

واشار وجعل التي بمعنى صير ورد التي بمعنى صير - 00:04:31

التي بمعنى صير وذر التي بمعنى اترك الذي بمعنى صير واتخذ التي بمعنى صير واتخذ التي بمعنى صير وسوى التي بمعنى صير وقدر التي بمعنى صير واكان التي بمعنى سير ووھب التي بمعنى صير وقلت لكم ان بعض هذه الافعال وقع بين - 00:04:51 كما خلاف في مجئها بمعنى صير وليس هدفي هنا شرح هذا الخلاف فهذا سيأتي ان شاء الله تعالى في النحو. الهدف هنا هو الحديث عن ان هذه الافعال تتعدى الى مفعولين اصلهما المبتدأ - 00:05:18

الخبر وفي هذا الدرس الحديث عن ان هذه الافعال قد تشتراك الفاظها مع الفعل المتعدي الى مفعول ومع الفعل اللازم او مع احدهما. في الدرس السابق فرغت من الحديث عن صير - 00:05:39

واشار ورد وترك وذر وفي درس سابق قبله كنت تحدثت عن جملة وقلت لكم ان جعل تأتي دالة على الشروع فلا توصف لا بالتعدي ولا باللزوم. كما سيأتي عند حديثي عن هذا القسم ان شاء الله تعالى. وقد تأتي - 00:05:59

دالة على الايجاد او الايجاب او الترتيب الذي يسميه بعض العلماء الالقاء وجعل بهذه المعاني الثلاثة من الفعل المتعدي الى مفعول به واحد. وقد تأتي جعل دالة على الرجحان فتكون متعدية الى مفعولها - 00:06:19

اصلهما المبتدأ والخبر ومعناها قلبي. وقد تأتي للتوصير فتكون متعدية الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر. ولكن معناها حسي لأنها دالة على لذلك انا فرغت من الحديث عن هذه الافعال الستة. جعل اولا ثم صير واصاب - 00:06:39

ورد وترك وذر في الدرس السابق. وفي هذا الدرس ساحذتم عن الاشتراك اللغطي في هذه لاحظوا معي اتخاذ سوى قدر اكان وھب اذا جاءت بمعنى صير فهي من حيث التصنيف الصرفي من الفعل المتعدي الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر. ولكن قد يرد كل فعل - 00:07:06

من هذه الافعال بمعنى لغوي اخر او بمعنى سياقي اخر سيختلف تصنيفه كما سترون الان ان شاء الله تعالى. لاحظوا معي اتخاذ الطالب الاستاذ قدوة بمعنى صير الطالب الاستاذ اتخذ هذه من افعال التصوير. اتخاذ يتخذ فعل يفعل. هذا فعل - 00:07:36 والطالب فاعل والاستاذ مفعول به اول. وقدوة مفعول به ثان وهذا المفعولان. استطيع من ابني منها مبتدأ وخبرا فاقول قدوة اذا اتخاذ هذه تتعدى الفاعل الى مفعولين المبتدأ والخبر ولكن اتخاذ هذه وبلفظها نفسه قد ترد بمعنى كسب فاقول اتخاذ - 00:08:02 فلان مال بمعنى كسب فلان مالا. طيب اتخاذ التي بمعنى كسب لا علاقة لها دالة على التصوير وهي تتعدى الفاعلة الى مفعول به واحد لا غير. لذلك قل اتخاذ فلان مالا - 00:08:32

اي كسب فلان مالا. اذا اتخاذ الان اصبحت من المشترك اللغطي. بين معنيين لغويين فهي هنا بمعنى صير وهي هنا بمعنى كسب. وبناء على هذا الاشتراك اللغطي لاحظوا اللفظ مشترك - 00:08:52

المعاني اللغوية متعددة. بناء على هذا التعدد في المعنى اللغوي اختلف التصنيف الصرفي. لذلك نقول اتخاذ هنا من الفعل المتعدي الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر. واتخذ هنا من الفعل المتعدي الى مفعول به واحد - 00:09:12

طيب تأملوا معي اتخاذ الامير فلانا مستشارا بمعنى صير الامير فلانا مستشارا اتخاذ هنا افتعل من تخذ على الصحيح والامير فاعل هذا فعل والامير فاعل وفلان مفعول به اول ومستشارا مفعول به ثان وهذا المفعولان اصلهما مبتدأ وخبر لاني اقول فلان - 00:09:32

مستشار اذا اتخاذ الان من الافعال المتعددة الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر ولكن العرب تقول اتخاذ فلان اجرا على عمله بمعنى اخذ اخذ فلان اجرا على عمله. ومن ذلك في سورة الكهف - 00:10:02

فوجد فيها جدارا يريد ان ينقض فاقامه. قال لو شئت لاتخذت عليه اجرا. اي لاخذت عليه اجرا اتخاذ هذه التي بمعنى اخذ فعل يتعدى الى مفعول به واحد. اتخاذ فعل وفلان فاعل - 00:10:23

اجرا مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة وعلى عمله جار ومحروم. اذا اتخاذ الان مشترك لغطي اتخاذ هنا من الفعل المتعدي الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر واتخذ هنا من الفعل المتعدي الى مفعول به واحد - 00:10:43

طيب تأملوا معي الفعل سوى. طبعا الفعل سوى ادخله بعض العلماء في افعال التصوير ودخوله فيها موضع خلاف بين العلماء ليس من همي في هذا المقام ان افصله. هذا سيأتي في النحو ان شاء الله تعالى. لذلك - 00:11:05

عند من ادخل سوى في افعال التصوير نقول سوى النجار الجذع بابا اي صير النجار الجذع سوى فعل النجار فاعل الجذع مفعول به اول بابا مفعول به ثان وهذا المفعولان اصلهما - 00:11:25

مبتدأ وخبر لاني اقول الجذع باب اي بعد تسويته. اذا سوى بهذا المعنى صير فعل متعدد الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر لكن اذا قلت سوى الطبيب الكسر بمعنى قومه فجعله سويا - 00:11:45

لاحظوا سوى هنا بمعنى قوم الكسر سوى متعدد الى مفعول به واحد سوى فعل والطبيب فاعل والكسرة مفعول به منصوب. اذا سوى هذى لا علاقة لها بمعنى التصوير - 00:12:05

طيب سوى الله الارض على فلان اذا اهلكه فيها. نقول سوى الله الارض على فلان هو فعل الله فاعل الارض مفعول به منصوب. اذا سوى ايضا في هذا السياق جاء فعلا متعددا - 00:12:25

الى مفعول به واحد ولا علاقة له بمعنى التصوير طيب سوى الاب بين ابنائه اذا ساوي بينهم. لاحظوا سوى بهذا المعنى لا علاقة له بمعنى التصوير نقول سوى فعل والاب اه فاعل - 00:12:45

وقد اكتفى به سوى الاب بين ابنائه اذا سوى هنا جاء فعلا ماذا؟ لازما. جاء فعل اللازم. اذا عندي سوى هنا فعل متعدد الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر. سوى هنا وهنا جاء فعلا - 00:13:05

متعديا الى مفعول به واحد. سوى هنا جاء فعلا لازما. من هذه الامثلة نقول سوى فعل فيه اشتراط تكون لفظي بين عدد من المعاني اللغوية. هذا التعدد في المعاني اللغوية ترتب عليه - 00:13:25

هذا التعدد في التصنيف الصRFي. هذه هي الفكرة التي اريد ان تستوعبها. وان تعلم ان الاشتراك هي خصيصة من خصائص العربية. وان الاشتراك في المعاني اللغوية قد يتربت عليه اشتراك - 00:13:45

في التصنيف الصRFي او في المعنى الصRFي. وبناء على ذلك يحصل تعدد في الحكم النحوIي. لذا نقول هنا سوى فعل النجار فاعل. الجذع مفعول به اول. بابا مفعول به ثان. هذا تحليل نحوIي. هنا سنقول فعل وفعل - 00:14:05

فاعل ومفعول به. هنا سنقول فعل وفاعل ومفعول به. هنا سنقول فعل وفاعل. الهدف هو فهم هذه فكرة لذلك هذه الفكرة من اهم الافكار التي لابد ان يستوعبها الدارس عند اه تعلمها - 00:14:25

لفكرة تصنيف الافعال من حيث التعدد واللزوم. لاحظوا معي تحدثنا عن تخرذ وتحدثنا عن هذا وتحدثنا عن سوء سنتحدث الان عن قدر. قدر ايضا اه لم يتفق العلماء على ادخالها - 00:14:45

في افعال التصوير. بعض العلماء ادخلها. لذلك بعض المفسرين اخذ بهذا القول في تفسير قول الله تعالى والقمر قد منازل حتى عاد كالعرجون القديم. لذلك قدر الله القمر منازل فسرها بعض العلماء - 00:15:05

سير الله القمر منازلا. وبناء على هذا القول نقول قدر فعل الله فاعل القمر مفعول به اول منازل مفعول به ثان. وهذا المفعولان اصلهما مبتدأ وخبر لانا نقول القمر منازل. اذا قدر التي بمعنى صير من حيث الصRF هي فعل متعدد الى - 00:15:25

مفعولين اصلهما مبتدأ وخبر. طيب قدر الاستاذ درجة الطالب بمعنى بين مقدارها. لاحظوا قدر هنا لا علاقة لها بمعنى التصوير. ليس المراد اه سير الاستاذ درجة الطالب بل المراد بين الاستاذ مقدار درجة الطالب. الفعل بهذه - 00:15:53

معنى يتعدد الى مفعول به واحد قدر فعل الاستاذ فاعل درجة مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة هو مضاف والطالب مضاف اليه وهو ما في حكم الكلمة الواحدة كأني قلت قدر الاستاذ الدرجة اذا قدر هنا - 00:16:20

من الفعل المتعدد الى مفعول به واحد. قدر هنا من الفعل المتعدد الى مفعولين. واللفظ مشترك بين طيب لاحظوا قدر الله المرؤ لفلان او على فلان بمعنى قظاه وحكم به. اذا قدر هنا - 00:16:40

جاءت بمعنى جديد قدر من القدر قدر الله قدر الله فاعل المرض مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة لفلان جار ومحروم. اذا

قدر هنا جاء متعديا الى مفعول به واحد. طيب - 00:17:00

قدر الله المريض على الصيام بمعنى اقدره عليه بمعنى انه قادر الله المريض على الصيام لاحظوا هنا من القدرة. هنا من التقدير. لاحظوا قدر هنا من التصوير - 00:17:21

هنا قدر من التقدير. هنا قدر من القدر الذي هو القضاء والحكم. وهنا قدر من القدرة لذلك نقول قدر الله قادر الله المريض على الصيام
قدر فعل الله فاعل المريضة - 00:17:39

مفعول به وعلى الصيام جار ومجرور. اذا لاحظوا معي قدر هنا وهنا فاعل متعد الى مفعول به واحد. وهنا فاعل متعد الى
مفعولين. اما هنا قدر فلان في الامر - 00:17:59

بمعنى تمهل اذا قدر قد تأتي بمعنى تمهل تمهل فلان في الامر سنقول قدر هذه من الفعل لازم لان اسندناه الى فاعله فاكتفى به. فلما
احتاجنا الى تجاوز الفاعل وسطنا حرف الجر - 00:18:18

لذلك قدر هنا لازم. وفي هذه الامثلة الثلاثة فعل متعد الى مفعول به واحد وهنا فاعل متعد الى مفعول عند النحو اصلهما المبتدأ والخبر
طبعا الفعل اكان قلت لكم وقع خلاف بين العلماء في دخول هذا الفعل. لماذا؟ قالوا لانه - 00:18:38

لا يدعمه السمع عن العرب. لذلك هي تدخل قياسا لان كان قد تكون بمعنى صار. فاكان بمعنى اصارى واصار بمعنى صير فالمسألة هنا
قياسية ينقصها السمع وسبأطي الحديث عنها ان شاء الله تعالى - 00:19:05

في النحو. لذلك نقول اكان عند من ادخلها في هذا الباب فعل يتعدى الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر اه لذلك اه نقول اكلت النار
الحطب فاكانته رمادا اي فسبرته رمادا - 00:19:25

فهذا الفعل عند من ادخله في هذا القسم يتعدى الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر وسبأطي الحديث عنه ان شاء الله تعالى في النحو.
احذكم الان عن الفعل الاخير من افعال التصوير وقد قلت لكم انه فعل - 00:19:45

جماد. يعني عندنا هنا اثنا عشر فعلا. منها احد عشر فعلا متصرفا. اما وهب بمعنى صير فهي فعل جامد نص على ذلك جمهور العلماء.
لذلك لاحظوا معي اذا قلت وهب الله شائق - 00:20:05

لك فداء لك بمعنى صير الله شائق فداء لك. قالوا الفعل وهب الماضي جامد على هذه الحالة حين يكون بمعنى صير. لذلك لا يتصرف
لا يأتي منه لا المضارع ولا الامر ولا اه اسم - 00:20:25

فاعل ولا اسم المفعول هو جامد على هذه الحالة اذا كان بهذا المعنى. لذلك وهب فعل الله فاعل مفعول به اول فداء مفعول به ثان
وهذان المفعولان اصلهما مبتدأ وخبر لذلك نقول شائق في - 00:20:43

نداء لك هذا الفعل وهب الذي بمعنى صير وهو جامد على حالة الماضي يشتراك في لفظه مع الفعل الماضي من وهب بمعنى الهبة
والمنح والعطاء. هذا جامد وهذا متصرف. لذلك الاشتراك يقع - 00:21:03

في حالة الماضي لا غير. فاذا قلت وهب فلان الفقر درهما. فوذهب هنا بمعنى منح. وبمعنى ما اعطي منح او اعطي ووهد التي بمعنى
منح او اعطي تتعدى الفاعلة الى مفعولين - 00:21:25

لاحظوا اقول وهب فلان الفقر درهما. اذا وهب التي بمعنى صير تتعدى الفاعل الى مفعولين ووهد التي بمعنى منح واعطي تتعدى
الفاعلة الى مفعولين. الفرق بينهما طبعا الفرق بينهما من حيث المعنى واضح. وذهب هنا بمعنى صير وذهب هنا بمعنى منح. لكن الفرق
الصرفي. نقول وهب هذه - 00:21:45

على حالة الماضي وذهب هذه متصرفه يأتي منها المضارع اهبو نهبو يهبو تهبو ويأتي منها الطلب او الامر هب. هذا هو الفرق الاول.
طيب الفرق الثاني نقول وذهب هذه تتعدى الفاعلة الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر لانا نقول شائق فداء لك. اما وذهب التي -
00:22:13

اما المنحة فتتعدى الفاعل الى مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر لانا لا نقول الفقر دراس لذلك لاحظوا وذهب هذه ها تتعدى الى
مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر. اما وذهب هذه الجامدة - 00:22:40

فتنتعدى الى مفعولين اصلهما المبتدأ والخبر. شرح هذه الاقسام لم يكن ليكتمل في ذهن الدارس ولا في ضميري انا. الا بشرح هذا الاشتراك. هذه الظاهرة مهمة جدا لفهم هذا التصنيف وبتمام هذا الدرس اكون قد فراغت من الحديث عن الاشتراك اللفظي بين -

00:23:00

افعال التصوير وبين غيرها. واذا ضممت هذا الدرس الى الدروس السابقة اكون قد فراغت من الحديث عن الاشتراك اللفظي بين باب ظن واخواتها وبين غيرها. وهذا يعني اني فراغت من الحديث عن الاشتراك اللفظي بين هذا النوع كاملا وبين غيره من انواع الفعل من حيث اللزوم -

00:23:30
والتعدي وبهذا اكون مطمئنا الى آآتمام ايضاح الصورة وتجليتها في في شرحى لهذا القسم وهو القسم الثاني من الفعل المتعدد.
الفعل المتعدد الى مفعولين شرحته الان بنوعيه لانه اما ان يكون متعديا الى مفعولين ليس اصلهما المبتدأ والخبر واما ان يكون متعديا الى مفعولين اصلهما المبتدأ -

00:24:00

والخبر وتممت الشرح ببيان هذه الظاهرة وهي ظاهرة الاشتراك اللفظي. لذلك سانتقل في القادم مطمئنة الى الحديث عن القسم الثالث من اقسام الفعل المتعدد وهو الفعل المتعدد الى مفعولات ثلاثة والى ان التقىكم في الدرس القادم ان شاء الله تعالى -

00:24:30

استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد -

00:24:57